بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من هو الحاكم الفعلي لسوريا؟

الخبر:

أعلنت الرئاسة السورية أن أحمد الشرع أجرى، الاثنين، اتصالا هاتفيا مع الرئيس الأمريكي ترامب، جرى خلاله بحث تطورات الأوضاع في سوريا والتأكيد على دعم وحدة البلاد ومكافحة الإرهاب. وأضافت أن الجانبين شددا على "ضرورة ضمان حقوق الشعب الكردي ضمن إطار الدولة السورية"، واتفقا على "مواصلة التعاون في مكافحة تنظيم الدولة وإنهاء تهديداته".

وأوضحت أن أحمد الشرع وترامب بحثا أيضا "ملفات إقليمية وأكدا أهمية منح سوريا فرصة للمضي نحو مستقبل أفضل".

التعليق:

يأتي هذا الخبر تزامنا مع تطورات ميدانية في محافظة الرقة ومع انتقال الجيش السوري من مسار التفاوض إلى التمهيد العسكري، عقب تعثر المحادثات مع مجموعات مسلحة تتحصن في مواقع حساسة شمال المدينة، أبرزها سجن الأقطان ومحيط الفرقة 17. وقد اعتبر المحللون أن اتصال أحمد الشرع بترامب جاء من أجل الحصول على تغطية أمريكية أو بعبارة أخرى الضوء الأخضر لهذه التحركات.

فيا ترى، ألا يوجد في شرعنا الحنيف أحكاما وتفصيلا في كيفية إدارة الحكم حتى نذهب ونتدارس الوضع مع رأس الكفر ترامب، أم أنه هو الحاكم الفعلي في سوريا؟!

يجب على أهل الشام إنكار مثل هذه الاتصالات والعلاقات، فكيف نبحث أوضاعنا الداخلية مع دولة تحارب المسلمين ليلا نهار، سياسيا وعسكريا واقتصاديا؟!

قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نذير بن صالح – ولاية تونس